

حزب النهضة الإرتري

يوجه نداء السلام حيال الأحداث الجارية حاليا في إثيوبيا

إن المواجهات المسلحة التي اندلعت بين الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم التجراي في 3 من نوفمبر الجاري ولا تزال مستمرة وتزداد توسعا بما ينذر بحدوث كارثة تلقى بظلالها على دول المنطقة والعالم .

نحن في حزب النهضة ظللنا نتابع بقلق شديد خلال السنتين الماضيتين الأزمة السياسية وتطوراتها المتلاحقة في الجارة الإثيوبية التي كانت تنذر بمالات خطيرة لا تحمد عقبها ، وبالتحديد الصراع المحتدم بين الإدارة المحلية في إقليم تجراي الذي يقاد بتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير تجراي (وياني) والحكومة الفيدرالية التي يقودها رئيس الوزراء الدكتور ابي احمد .

ان هذه الأحداث المندلعة والتي تتصاعد وتيرتها ليست هي محل جدال في أن تداعياتها المأساوية سوف تتوسع لتشمل دول القرن الإفريقي والعالم اجمع وبالأخص فان تداعياته على ارتريا يمثل تهديدا مباشرا وتحديا للسيادة الارترية.

وانطلاقا من هذه الاعتبارات مجتمعة فان حزب النهضة الارتري كان قد دعا إلى اجتماع في 17 من أكتوبر الماضي شمل قيادات التنظيمات والشخصيات الهامة التي تعنى بالشأن الوطني والصحفيين والناشطين الإعلاميين وقد تناول الاجتماع الحديث حول هذه الأحداث وتداعياتها وكان من تجليات الاجتماع أن اندلاع الحرب وشيكة بين الطرفين ، وتبعاً لذلك يجب علينا نحن في قوى المقاومة ان نتحمل

مسئوليتنا التاريخية لمواجهة كل الاحتمالات التي تتهدد السلام في المنطقة والسيادة الوطنية الارترية في المقام الأول.

وها نحن اليوم وبعد عدة أسابيع من عقد ذلك الاجتماع نرى تلك المخاوف قد صارت واقعا مؤلما نشهده بكل أسى وحزن حيث تصير المواجهات بين فريقين هم يمثلون كيان واحد إثيوبيا وشعوب هذه الأرض علاوة على ما تعانيه من تداعيات فيروس كورونا وأيضا زحف الجراد على المحاصيل فانه ولا شك وبسبب الحرب المندلعة سيواجه سكان مناطق الصراع خطر المجاعة والموت والجوع والتشرد وتشنت الأسر.

ونحن في ارتريا نعتقد جازمين بان هذه الحرب ستلقى بظلال كثيفة وخطرة علينا للاعتبارات التالية:

- 1- فإثيوبيا والتي يبلغ عدد سكانها 108 مليون نسمة فإنها وفي حالة تطورت الأحداث ولم تتوقف سريعا ستحدث اهتزازات فالخلخلة التي تحدث في داخل هذا التعداد من السكان يمثل سونامي يزحف إلى دول المنطقة يتمثل في تشرد ولجوء ، وارتريا ستكون أول ضحايا هذا السونامي البشري .
- 2- النظام الاستبدادي في ارتريا وقد صرح رئيسه أسياس افورقي خلال لقاءاته المتعددة بأنه لن يقف مكتوف الأيدي إذا تعرضت إثيوبيا لأي قلاقل أو زعزعة مما يدلل صراحة بأنه يسعى لإدخال المنطقة في أتون حرب ومن المؤكد بأنه سيكون ممن ينفخون في النار وليس ممن يسكبون ماء السلام عليها فان شعبنا الارترى يعيش في قلق ورعب لما يجره تدخل النظام السافر من تداعيات على ارتريا في اقتصادها المنهار أصلا وزاده إرهاقا تداعيات أزمة فيروس كورونا .

شعبنا الارترى يعيش في وضع مأساوي بسبب الحظر المفروض عليه من النظام على تحركاته ومعايشه بحجة الاحترازات ضد فيروس كورونا زد على ذلك زحف الجراد علاوة على الهاجس الأمني الذي غرسه النظام بممارساته الخطف والتغيب وجعل الحياة في بلادنا بدرجة من البؤس لا تطاق ، ففي مثل هذه الأوضاع ليس

بمقدوره تحمل تبعات الصراع القائم في إثيوبيا لأنه سيضيف عليها مزيدا من المعاناة .

فالحرب بلا شك دائما تعني الدمار وضياع مكتسبات وانقراض شعب ونسبة لكل تلك التداعيات التي سوف تسببه الحرب الداخلية الدائرة حاليا في اثيوبيا فان حزب النهضة الارتري يتقدم بالنداءات التالية:

1- على الشعب الإثيوبي الشقيق بان يحفظ تاريخه المجيد الذي يفخر بوحدته الداخلية وتعايشه وعطفا على ذلك فانه يجب عليه بان يواجه الوضع المتفجر بعقل متجرد مدركا المصلحة الوطنية جاعلا إياها فوق كل الاعتبارات لكي يجد حلا للإشكالات التي أدت إلى تفجر هذه الأوضاع.

2- نتوجه إلى الفرقاء في النزاع القائم حاليا

إن الحرب لا تؤدي إلا إلى خراب الأوطان وضياع وموت الأبرياء وتشرد ولجوء الآمنين من المواطنين ويزيد من الفقر والأوبئة والشقاء بين المواطنين عليه يجب ان تتحملوا مسئوليتكم التاريخية وتتحلوا بالإرادة الوطنية باللجوء للحوار واستخدام لغة العقل والمنطق بدلا من لغة السلاح لتجنب بلدكم وشعبكم ويلاتها.

في الحرب الداخلية الدائرة التي لا يعلم احد نهايتها فانه ليس هناك كاسب وخاسر ولن تأتي بحل لأي إشكالية لذا فان حزب النهضة الارتري يدعوا الفرقاء الى اللجوء للحل السلمي وليس هناك من سبيل غير إجراء الحوار لحل إشكالات الوضع المتفجر وعودة الأمور إلى طبيعتها.

كما يتوجه إلى شعبنا الارتري بالإشارة إلى هذه الحرب الدائرة في إثيوبيا فان شعبنا ليس طرف فيها بطريقة مباشرة ولكن وكما ظللنا نتابع فان النظام في أسمرة قد ضاعف مشاكل شعبنا التي شملت كل مجالات حياته ولاشك فانه من الطبيعي تداعيات الحرب الدائرة في إثيوبيا سوف تزيد من معاناته وحيال ذلك فان شعبنا يجب أن يتكاتف في مواجهة التحدي المعيشي القادم.

شعبنا الارترري وبسبب تسلط نظام الههدف لم يكتب له بان يسعد بنتاج النضال المرير والتضحيات الجسيمة التي تكالت بنيله الاستقلال ولم يتمتع بسيادته الوطنية بل صارت تحيط بها الأخطار ، وان من تداعيات الحرب الدائرة هو تهديد مباشر للسيادة الوطنية عليه يجب أن نكون يقظين ولا نسمح بمن يريد التلاعب بسيادتنا الوطنية تحت أية ذريعة ، مع الاخذ في الحسبان بان رأس النظام لا يضع أية اعتبار لمعاناة الشعب ولقدسية التراب في سبيل تحقيق أهوائه الشخصية ، لذا يجب أن نحرص بان نكون سدا منيعا بان لا يعيد اسيااس ما مارسه في عام 1998 من الحرب الحدودية والتي أزهدت الآلاف من الأرواح ونزوح الآلاف من قراهم ومدنهم .

وان النزاع القائم حاليا داخل إثيوبيا شان داخلي وسيجد طريقا للحل عبر حوار بين الفرقاء ، وهنا يتأكد ضرورة الحفاظ على وحدتنا الوطنية التي هي صمام الأمان أمام كل من يريد النيل من سيادتنا الوطنية.

ونتوجه بالنداء إلى قوات الدفاع الارتررية بان لا تنجر في أتون هذه الحرب التي لا تعنينا لا من قريب ولا من بعيد فمهمة قواتنا هو حماية السيادة الوطنية والتصدي لكل معتدي على أراضينا ، وتحت أي سبب او مبرر يجب ان لا تكون أداة في يد رأس النظام وتكون طرفا في الحرب ويذهب ضحيتها أرواح الأبرياء من الشباب الارترري .

كما نتوجه بالنداء إلى كل الارترريين المتواجدين بالخارج الذين يعملون من اجل العدالة والسلام في بلادنا بان ينظروا إلى هذه الأحداث الجارية ويتابعوها بالتحلي بروح الوطنية وبدرجة عالية من اليقظة وبقراءة سياسية متأنية بعيدا عن العاطفة مع تألمنا لما يحدث هناك لروابط الجوار والانسانية .

حزب النهضة الارترري

10/11/ 2020